

السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة

م.د. إيمان عباس علي حسن الخفاف و م.م. سؤدد محسن علي الطعان
كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة و لتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثتان الفرضيات الآتية:

- 1 لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقاييس.
- 2 لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة على وفق متغير الجنس.
- 3 لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب
- 4 لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأم

وتم تطبيق البحث على الأطفال في الصنف التمهيدي في رياض الاطفال التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى والثانوية في محافظة بغداد وبلغت عينة الدراسة (100) أما (100) طفلاً وطفلاً في (10) رياض أطفال واستخدم مقياس الاعتماد على النفس لـ (الخلف، 2003) بعد ان تم التحقق من صدقه وثباته، ولتحليل النتائج احصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار الثنائي لعينة واحدة والاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي 3×2 وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي ولصالح عينة البحث
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث
- ان الفرق في درجات السلوك الاستقلالي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأب كان ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05)
- ان الفرق في درجات السلوك الاستقلالي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأم كان ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05)

Independent Behavior of Kindergartener

Abstract:

The research aims at knowing the independent behavior of kindergartener. To achieve this, the researcher introduces the following hypotheses:

1. There is no statistical difference between the independent behaviors of sample individuals all and the supposed mean of measure.
2. There is no statistical difference between the independent behaviors of kindergartener due the gender variables.
3. There is no statistical difference between the independent behaviors of male and female kindergartener due to their father qualification.
4. There is no statistical difference between the independent behaviors of male and female kindergartener due to their mother qualification.

The research had been applied at the first year kindergartener of the Al-Karkh al-Uola and Al-Thanya in Baghdad. Sample study was (100). The conclusion of the study as follows:

- There is statistical difference between sample research scores and the supposed mean for the benefit of sample research.
- There are no statistical differences between scores mean of male and female.
- The difference in the independent behavior scores and due to qualification variables of the father was of statistical mean at the level (0,05).
- The difference in the independent behavior scores and due to qualification variables of the father was of statistical mean at the level (0, 05).

أهمية البحث وال حاجة إليه

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني عامة، لأنها خلال السنوات الأولى من عمر الطفل توضع البنوزر الأولى لشخصيته في ضوء ما يواجهه من خبرات في هذه المرحلة، إذ يتعدد إطار شخصيته في المستقبل فتشكل عاداته واتجاهاته وتتموّل ميوله واهتماماته فإذا كانت تلك الخبرات مؤاتية وسوية يشبّه متكيقاً مع نفسه ومع مجتمعه وإذا كانت تلك الخبرات مؤلة وقاسية تترك آثاراً ضارة في شخصيته (الجينير ويدر، 1994:37).

ويجمع علماء النفس على أن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أثر يكاد يكون حاسماً في تعين شخصيته المستقبلية، وتحديد اهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية، إذ أن هذه السنوات تكون عامرة بالعناصر الانفعالية والعقلية (الخفاف، 2003:12).

ولما كانت السنوات الأولى من حياة الطفل تعتبر من أهم الفترات الإنسانية وأخطرها، كان اهتمام معظم دول العالم في إنشاء مدارس للأطفال قبل سن المدرسة سميت رياض الأطفال.

فالروضة هي المكان الذي يتغمس فيه الأطفال بلعب حر في بيئتها يسودها الود والتثجيج بدل من فرض المطالب على الطفل (Bergman 1979,p.67)، وهي البيئة الفاصلة بين البيت والمدرسة حيث يتعرض فيها الطفل على أيدي مربيات محترفات إلى عمليات تربوية تسهم في إضاج شخصية الطفل الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية وتجعله في وضع نفسي واجتماعي جديد يمكنه من استقبال مرحلة التعليم في السنوات اللاحقة (الخفاف، 2005:76) فضلاً عن دورها الفعال بوصفها مرحلة تربوية هادفة قائمة بذاتها تسعى إلى تشكيل أساسيات نمو الطفل جسمانياً وحسياً وعقلياً، إذ لم تعد ينطر إليها في بدايات إنشائها كتراث حضاري أو مكان لإيواء أطفال الأمهات العاملات (Jones, 1972:21).

ويعد السلوك الاستقلالي من السمات الرئيسية في شخصية الطفل، لأنه يتشكل من مجموعة من الصفات الإنسانية المتمثلة بالشجاعة والأقدام والجرأة والصبر والمبادرة، ويساعد في نمو شخصية الطفل ويعزز الثقة والاحترام الذاتي (أينون، 2000:205).

فيولد الطفل وهو لا يعرف القيم التي سيخضع لها، ولهذا تسمى مرحلة الطفولة أحياناً بمرحلة النظام، فعلى الطفل أن يتعلم كيف يسلك المسلوك المناسب في الوقت المناسب أو المكان المناسب أو الموقف المناسب، وأن يفهم الأسس التي تقوم عليها هذه العملية، حتى لا يكون خضوعه إليها بل خضوعاً محبباً إلى نفسه، يبذل طوعاً ورضاً، وكل طفل بحاجة إلى تعلم النظام، لأن النظام يحقق للطفل الشعور بالطمأنينة ويتحقق له حدود الخير والشر، وحدود الحرية والمسؤولي (السيد، 1971 ص 222).

ويلعب الوالدين دوراً هاماً في تنشئة الطفل وفي بناء شخصيته، حيث تؤثر طريقة تربيتهم على السلوك الاستقلالي والأنتكالي للطفل، لذا فإن قيمة الجائزة التي يعطيها الأب للسلوك الاعتمادي تقل عندما ينمو الطفل وإن نقل المكافأة من السلوك الاعتمادي إلى السلوك الاستقلالي وإعطاء فرصة للطفل من أجل الاعتماد على نفسه في تغيير وضبط البيئة المحيطة يعتبر معزز قوي لسلوك الاستقلال (قطامي والرفاعي، 1989:121).

ويقع الطفل بين اختيارين ما بين الرغبة في طاعة الوالدين والاستقلال عن المنزل ويحاول أن يكون له الرأي الأعلى في اختيار أصدقائه وفي قضاء وقته خارج المنزل (عبد الباقي، 2004:113).

ولكي يكون الطفل مستقلًا لابد أن يعرف أسس الاعتناء بنفسه المتمثلة بتناول الطعام وارتداء الملابس والدخول إلى الحمام والاستحمام، والأهم من ذلك أن يكون قادرًا على تحفيز نفسه في العمل مهمًا كانت المهمة (أينون، 2000:205).

وتشير الدراسات ومنها دراسة شيرمان (Sherman,1948) إلى أن تشجيع الوالدين للأبناء على تقويمية الاستقلالية في الفكر والعمل يؤدي إلى خصائص مرغوبة في شخصياتهم (Sherman,1948:65).

وأما دراسة كريبس (Krebs, 1958) فتشير إلى أن الاستقلالية تبدأ بالظهور لدى الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم على هذه الصفة في الطفولة المبكرة (Prothro, 1961; 181).

وتشير دراسة أدلر (Edler, 1963) إلى أن تدريب الأطفال على الاعتماد على النفس يؤدي إلى تتميم الاستقلالية الفاعلة لديه. (الزوبعي وآخرون، 1984: 177).

وأما دراسة كوكان (Kogan, 1965) فتشير إلى أن الثقافة لها دور في تشجيع ودعم السلوك الاتكالي لدى الإناث فيما تعلقها لدى الذكور (كونجر وآخرون، 1970: 116).

وتشير دراسة بارون (Bron, 1968) إلى أن أبرز سمات المبتكررين هي سمة الاستقلالية (الزوبعي وآخرون، 1984: 177).

وأما دراسة يوميند (1977) فتوصلت إلى أن الأطفال المستقلين كانوا أباء يمارسون الضبط والحرز مع العاطفة، أما الأطفال الاتكاليين فقد كانوا أباء متسطلون متشددين (هرمز وإبراهيم، 1988، 46).

أما دراسة جاردنر (Gardner, 1978) فقد استندت على عدة أساسات لتنمية السلوك الاستقلالي لدى الأطفال ومنها ضرورة رج الطفل في معركت الحياة حتى يعتاد على مواجهة المشكلات وإتاحة فرص واسعة لتزويده بخبرات وتجارب غنية تؤدي إلى توسيع نطاق قدراته ومهاراته المختلفة وتشجيع الطفل على تكرار العمل حتى يعتاد عليه فتزداد ثقته بنفسه ويقوى اعتماده على الذات وتعويد الطفل على بعض الأعمال البسيطة كاختيار طعامه أو ملابسه أو لعبة (دبابة ومحفوظ، 2001: 227).

وبما أن الجانب الانفعالي له أهميته لأنه يمثل جانباً من جوانب النمو النفسي ويؤثر في توجيه سلوك الطفل، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات منها السلوك الاستقلالي يؤثر في سلوك الأطفال وتصرفاتهم في حياتهم المستقبلية، التي تعكس آثارها على المجتمع سلباً أو إيجاباً، فالسلوك الاستقلالي هو أحد مظاهر النمو الانفعالي ومن أهمها (وزارة التربية، 1985: 5). لذا فإن أهمية الدراسة الحالية تتبع من أهمية السلوك الاستقلالي في حياة الطفل وتأثيره على النمو الانفعالي وبناء الشخصية في حياته المستقبلية، فالسلوك الاستقلالي من المظاهر السلوكية المميزة لسلوك الطفل في سنوات ما قبل المدرسة، إذ يلتزم الطفل في سن مبكرة في القيام بأعماله الخاصة مستقلاً نحو ارتداء الملابس وخلعها وتناول طعامه وقضاء حاجاته الأخرى (نجار، 1965: 4)، ومن كل ذلك يمكن أن نلخص أهمية البحث والجامعة إليه بما يأتي:

- أهمية السلوك الاستقلالي بوصفه هدفاً رئيساً من أهداف وزارة التربية في مرحلة رياض الأطفال لما لها من تأثير على سلوك الطفل في حياته المستقبلية.

- تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وإن العمل مع الأطفال في هذه المرحلة له خصائصه ومميزاته وهو بحد ذاته يحتاج إلى دراسة.

- تأمل الباحثتان أن تتوصلان إلى نتائج تكون أساساً منهجياً يستفيد منه الباحثين والدارسين والعاملين والأباء والأمهات.

- تأمل الباحثتان أن تفتح الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول السلوك الاستقلالي أو سمات أخرى لدى عينات أخرى من الأطفال.

- تأمل الباحثتان أن تتحقق نتائج الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية والعراقية بشكل خاص التي تفتقر في مجال تربية أطفال ما قبل المدرسة إلى الكثير.

- إن المرحلة الحرجة للأطفال ما قبل المدرسة تفتح نوافذ التعلم للأطفال الاتكاليين والاستقلاليين، وتأمل الباحثتان أن يفتح البحث الحالي نوافذ التعلم للباحثين والأباء والمعلمين للتعرف على السلوك الاستقلالي للأطفال الرياض.

هدف البحث

يسعى هذا البحث إلى التعرف على السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة ولتحقيق هذا الهدف وضفت الباحثتان

الافتراضيات الآتية:

- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقاييس.
- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة على وفق متغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب
- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأم

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- الأطفال في الصيف التمهيدي في رياض الأطفال ولكل الجنسين.
- محافظة بغداد / الكرخ الأولى والثانية للعام الدراسي 2007/2006.

تحديد المصطلحات

ستعرض الباحثان بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي السلوك والاستقلال والسلوك الاستقلالي ورياض الأطفال

- 1 - السلوك 1976 Erol**
هو وصف موضوعي لما يصدر عن الكائن الحي من استجابات (Erol, 2001; 69).
- 2 - الخلوي 1976**
هو وصف موضوعي لما يصدر عن الكائن الحي، ويكون ذو غرض أو معنى (الخلوي، 1976: 69).
- 3 - عاقل 1985**
هو ما تفعله العضوية، أو تقوله (عاقل، 1985: 20).
- 4 - سمبسون 1990 Simpson**
هو طريقة التصرف في معاملة الآخرين (Simpson, 1990: 73).
- 5 - جابر والكناني 1993**
هو أفعال الفرد السيكولوجية وردود الأفعال والتفاعلات التي تحدث منه للمثيرات الخارجية والداخلية ويتضمن الأنشطة التي تلاحظ ملاحظة استبطانية وكذلك العمليات اللا شعورية (جابر والكناني، 1993، 412).
- 6 - دبابنة 1996**
هي الفعالية التي يقوم بها الكائن الحي والتي تبدأ بمنبهه وتنتهي باستجابته (دبابنة، 1996: 253).
- 7 - الاستقلال 1960 Wyed**
هي أن يكون الفرد قادراً على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يعتمد على الآخرين (Wyed, 1960: 44).
- 8 - فينيك 1966 Vinake**
هو فعل يتفق مع الاعتقاد أو الحكم الخاص للشخص بغض النظر عن آراء أو أفعال الأعضاء الآخرين في المجموعة (Vinake, 1966: 802).
- 9 - كود 1973 Good**
هي أن الشخص يجد في نفسه الكفاية الذاتية (Good, 1973: 213).

- اسماعيل وآخرون 1974
هو درجة تحرر الفرد في سلوكه في مواقف معينة من رقابة الآباء وإشرافهم (اسماعيل وآخرون، 1974:164).
- ويتج 1992
هي الاستجابات التي لا تتأثر بشكل أو بآخر بالتوقعات أو الآراء الاجتماعية لآخرين (ويتج، 1992:333).
- الخفاف 2003
هو سمة مكتسبة تمثل بقدرة الطفل على إنجاز الأفعال الخاصة به دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين (الخفاف، 2003:11).
- 3- السلوك الاستقلالي
- الفلاح 1999
هو تدريب الطفل على ترك الاتكال على الغير والاعتماد على النفس في كثير من الأمور دون مساعدة أحد (الفلاح، 1999:24).
- التعريف النظري للباحثتين هو سمة مكتسبة تمثل بالأعمال التي يقوم بها الطفل معتمداً على نفسه التعريف الإجرائي للباحثتين فيحدد بقدرة الطفل على إنجاز الأفعال الخاصة به دون الحاجة إلى طلب مساعدة الآخرين ويقيس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقاييس السلوك الاستقلالي المعد لأغراض هذا البحث.
- 4- رياض الأطفال
- وزارة التربية 1990
هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4-6) سنوات تهدف إلى تربية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية (وزارة التربية، 1990:28)، وإن الباحثة سوف تبني تعريف وزارة التربية 1990 لأنها أنساب لمتطلبات البحث الحالي.

الدراسات السابقة

- 1- دراسة الفلاح 1999
دراسة مقارنة في السلوك الاستقلالي والذكورة والأنوثة بين الأطفال المحرمون وغير المحرمون من أمهاتهم في المدارس الابتدائية في بغداد استهدفت الدراسة إجراء مقارنة في السلوك الاستقلالي والذكورة والأنوثة بين الأطفال المحرمون وغير المحرمون من أمهاتهم في المدارس الابتدائية في بغداد من خلال عدة فرضيات وضعتها الباحثة وتكونت العينة من (400) طفلاً وطفلة وبواقع (200) طفلاً وطفلة من المحرمون من أمهاتهم و(200) طفلاً وطفلة من غير المحرمون وتم استخدام أداتين هما أدلة السلوك الاستقلالي وأدلة الذكورة والأنوثة على وفق الأعمار (6-12) سنة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاستقلالي بين الأطفال المحرمون من أمهاتهم وغير المحرمون ولصالح الأطفال غير المحرمون (الفلاح، 1999:7-100).
- 2- دراسة ساندرا وآخرون 1997 Sandra&etal
العلاقة بين الاستقلالية والاعتمادية والثقة بالنفس في مرحلة ما قبل المراهقة استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاستقلالية والاعتمادية والثقة بالنفس عند الذكور والإناث في مرحلة ما قبل المراهقة للأطفال وتكونت العينة من (63) تلميذ وتلميذة وبواقع (33) تلميذاً و(30) تلميذة في الصف السادس الابتدائي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن الاستقلالية لدى الذكور مرتبطة إيجابياً مع تقدير الذات وأن الاستقلالية لدى الإناث مرتبطة سلبياً مع تقدير الذات (Sandra& etal, 1997:691).
- 3- دراسة سابوتسكي 1994 Sabbotsky

تكوين السلوك الاستقلالي لدى أطفال ما قبل المدرسة

استهدفت الدراسة التعرف على مكونات السلوك الاستقلالي لأطفال ما قبل المدرسة وتكوينت العينة من (57) طفلاً ومن الأعمار (3-5-7) سنة وتوصلت الدراسة الى ان السلوك الاستقلالي لدى الاطفال يمكن تعزيزه بشرط إيدال الموقف الخصوصي التقليدي عند تفاعل الطفل مع الراشدين بموقف آخر (Subbotsky, 1994, 289).

4- دراسة معروفة 1984

أساليب التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل في الاسر الجزائرية

استهدفت الدراسة التعرف على أساليب التطبيع الاجتماعي التي تستخدمها الامهات الجزائريات مع أطفالهن خلال السنوات الأولى من حياة الطفل في مواقع الإطعام والإخراج والغطام والاستقلال والعدوان وأما أساليب التطبيع الاجتماعي فكانت من حيث (كل أم مع طفلها) وتكوينت العينة من (100) طفلاً وطفولة قسموا الى مجموعتين وبواقع (100) من الاطفال ذو الامهات المتعلمات و(100) من الاطفال ذو الامهات غير المتعلمات ولتحليل النتائج احصائياً استخدم مربع كاي وأظهرت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين سن التدريب على الاستقلال وسمة الاستقلال وان هناك علاقة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل في هذه المواقف، إذ يزداد الاستقلال عند استخدام المعززات الايجابية العاطفية ويقل عند استخدام العقاب البدني والتوبیخ (المعروف، 1984: 84).

5- دراسة باريت 1978 Baret

نمو السلوك الاستقلالي لدى الأطفال

استهدفت الدراسة التعرف على نمو سلوك الاستقلالي لدى الاطفال في مرحلة رياض الاطفال وحتى الصف الرابع الابتدائي وتكوينت العينة من (30) طفلاً وطفولة وبواقع خمسة أطفال في كل صنف واستخدم اختبار كاليفورنيا للشخصية أدانا للدراسة ولتحليل النتائج احصائياً استخدم تحليل التباين وتوصلت الدراسة الى انخفاضاً في السلوك الاستقلالي بنسبة 21٪ لدى أطفال الروضة (الفلاح، 1999: 78).

6- دراسة تورز 1972 Towers

أثر المجتمع في تثبيت صفات السلوك الاستقلالي والتفكيير التحليلي لدى الاطفال

استهدفت الدراسة التعرف على أثر المجتمع في تثبيت صفات السلوك الاستقلالي والتفكيير التحليلي لدى الذكور والإناث وتوصلت الدراسة الى ان صفات السلوك الاستقلالي يعززها المجتمع في الذكور أكثر من الإناث باعتبارها صفات ذكرية تقليدية بينما الشخصيات الأنثوية المرتبطة بالاعتمادية مثل التفكير الوحداني تعزز عند الإناث أكثر من الذكور. (المحميد، 2000: 50).

7- دراسة كراندول 1960 Grandall

ردود الأفعال والنمو والاستقلال الكلي والتحصيل في سلوك الأطفال الصغار

استهدفت الدراسة قياس استجابات الأم نحو الاستقلال والتحصيل لدى الأطفال الصغار في الروضة في مهد فيلز (Fels) وتكوينت العينة من (30) طفلاً وطفلة بعمر (3-5) سنوات منهم (19) طفلاً و (11) طفلة وكانت أسرهم أعضاء في دراسة طولية و توصلت الدراسة الى ان الأطفال ذو التحصيل العالي أكثر اعتماداً على أنفسهم وأكثر استقلالية .(Grandall, 1960: P.343).

8- دراسة بيلر 1955 Beller

الاكتئاب والاستقلال لدى الأطفال الصغار

استهدفت الدراسة كشف العلاقات بين مكونات السلوك الاستقلالي لدى الأطفال الصغار المتمثلة بـ (تناول الطعام و لبس الملابس و اللعب)، و تكونت العينة من (43) طفلاً و طفلة في رياض أطفال ولاية أيوا الأمريكية، وتحليل النتائج احصائياً استخدم تحليل التباين ومعامل الالتفاق بين المتغيرات، وتوصلت الدراسة الى أن كلًا الاستقلالية و الانكالية على طريق نقىض من القطبين المتضادين (Beller, 1955: P.35).

9- دراسة هيذر 1955 (Heather)

اكتساب الاستقلال والاعتماد بالتوجيه النظري

استهدفت الدراسة قياس النمو الاستقلالي العاطفي لدى الأطفال الصغار بعمر (2-5) سنوات في أثناء لعبهم في الروضة، وتضمنت فرضية الدراسة الآتي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاستقلالي بحسب متغير العمر، تكونت العينة من (40) طفلاً و طفلة بواقع (20) طفلاً بعمر (2) سنة و (20) طفلاً بعمر (4-5) سنوات و تم اعتماد ثلاثة مقاييس هي مقاييس الاعتماد على النفس و مقاييس تأكيد الذات و مقاييس السيطرة في التفاعل الاجتماعي و التي اعتبرت كمقاييس للاستقلال، أما الأسلوب الذي أتبنته الدراسة هو اعتماد ثلاث مسرحيات، الأولى تتميّز بالتنظيم و أظهرت النتائج أن هناك زيادة في استجابات الاستقلالية في بنية اللعب لدى الأطفال و كما أظهرت النتائج أن توكييد الذات و أنماط الاستجابة متربطة ايجابياً (Watson, 1955: P.277).

مناقشة الدراسات السابقة

أطلعت الباحثتان على ما توافر لديهما من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثهما الحالي في مرحلة الطفولة فقط، وقد استفادتا منها فيما يتعلق بالسلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة.

- الهدف: لاحظت الباحثتان ان أهداف الدراسات السابقة تدور في ثلاثة محاور، المحور الأول من الدراسات السابقة تناول السلوك الاستقلالي كدراسة (الفلاح، 1999) ودراسة ساندرا وآخرون (Sandra&etal, 1997) (و دراسة سابوتزكي Sabbotsky 1994)، و دراسة كراندول (Grandall, 1960) و دراسة بيلر (Beller, 1955) و دراسة هيذر (Heather 1955) وتناول المحور الثاني دور المجتمع في السلوك الاستقلالي كما في دراسة تورز (Towers, 1972) أما المحور الثالث فتناول أساليب التنشئة وأثرها في السلوك الاستقلالي كما في دراسة (المعروف 1984) أما البحث الحالي فأنفرد بدراسة السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة.

- العينة: لاحظت الباحثتان ان معظم الدراسات السابقة أجريت على عينات من أطفال الرياض (الروضة والتمهيدي) ما عدا دراستين (الفلاح، 1999) و (Sandra&etal, 1997)) أجريت عيناتها على أطفال المدارس الابتدائية، أما عينة البحث الحالي أجريت على عينة من أطفال الصف التمهيدي في الروضة.

- الأدوات: لاحظت الباحثتان ان بعض الدراسات السابقة اعتمدت مقاييس معدة مسبقاً وبعضها أعددت هي مقاييسها وهذا يعني أن بإمكان الباحثتان اختيار أو اعتماد مقاييس معد سابقاً اذا كان يلائم متغير بحثه، وهذا ما جعل الباحثتان تعتمد مقاييس (الخفاف، 2003) لدراسة السلوك الاستقلالي وذلك ملائمة هذا المقاييس المعد في البيئة العراقية على عينة البحث الحالي.

- الوسائل الاحصائية: لاحظت الباحثتان ان أغلب الدراسات السابقة اعتمدت في تحليل بياناتها و تفسيرها عدداً من الوسائل الاحصائية ومنها مربع كائي و تحليل التباين وذلك مما أفاد الباحثتان في اختيار وسائلهما الاحصائية.

- **المنهجية:** لاحظت الباحثتان ان الدراسات السابقة تدور في محورين، المحور الأول ضمن الدراسات التي تناولت السلوك الاستقلالي مثل دراسة (الفلاح، 1999) و دراسة ساندرا واخرون (Sandra&etal,1997) و دراسة سابوتسكي (Sabotsky, 1994)، و دراسة كراندول (Grandall,1960) و دراسة بيلر (Beller,1955) أما المحور الثاني فتضمن الدراسات التجريبية التي تناولت نتائج البرامج في السلوك الاستقلالي كدراسة (المعروف 1984) و دراسة تورز(1972).

- **النتائج:** لما كانت أهداف الدراسات متباعدة فإن النتائج ستكون متباعدة أيضا فقد أظهرت دراسة (الفلاح، 1999) وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاستقلالي بين الاطفال المحرمون من أمهاتهم وغير المحرمون ولصالح الاطفال غير المحرمون وأما ساندرا واخرون (Sandra&etal,1997) فتوصلت الى ان الاستقلالية لدى الذكور مرتبطة ايجابيا مع تقدير الذات وان الاستقلالية لدى الإناث مرتبطة سلبيا مع تقدير الذات وتوصلت دراسة سابوتسكي (Sabotsky, 1994) الى ان السلوك الاستقلالي لدى الاطفال يمكن تعزيزه بشرط إيدال الموقف الخضوعي التقليدي عند تفاعل الطفل مع الراشدين بموقف آخر وأما دراسة (المعروف، 1984) فتوصلت ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين سن التدريب على الاستقلال وسمة الاستقلال وان هناك علاقة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل في هذه المواقف، إذ يزداد الاستقلال عند استخدام المعززات الايجابية العاطفية ويقل عند استخدام العقاب البدني والتوبغ وأما دراسة بارييت (Baret,1978) فتوصلت الى أن انخفاضا في السلوك الاستقلالي بنسبة 21% لدى أطفال الروضة وأما دراسة تورز(1972) فتوصلت الى ان صفات السلوك الاستقلالي تعززها المجتمع في الذكور أكثر من الإناث باعتبارها صفات ذكرية تقليدية بينما الخصائص الأنوثية المرتبطة بالاعتمادية مثل التفكير الوجوداني تعزز عند الإناث أكثر من الذكور وأما دراسة كراندول (Grandall,1960) فتوصلت الى أن الأنماط السلوكية اثناء اللعب الحر لم تظهر فروقا دالة لدى أطفال الروضة وتوصلت دراسة بيلر (Beller,1955) الى أن كل الاستقلالية والأنكالية على طرفي نقيض من القطبين المتضادين وأما دراسة هيذر (Heather,1955) فتوصلت الى أن هناك زيادة في استجابات الاستقلالية في بنية اللعب لدى الأطفال وكما أظهرت النتائج أن توسيع الذات وأنماط الاستجابة متربطة ايجابيا، ومن كل ذلك استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في:

بلورة متغيرات البحث الحالي.

يعد هذا البحث رائدا في مجاله لأنه يضيف للمعرفة العلمية بدراسة جانب مهم من شخصية الطفل الا وهو السلوك الاستقلالي.

عدم اتفاق الدراسات السابقة في نتائجها، فتح نافذة البحث أمام الباحثان ودعم حجتهمما لاختيار موضوع البحث، وبذلك سيشكل البحث الحالي إضافة علمية جديدة تضاف إلى البحوث السابقة.

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اعتمدها البحث من حيث تحديد مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة وأداة البحث وإجراءات التحقق من صلاحيتها والتطبيق النهائي للمقياس فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة.

أولاً- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى والثانية في بغداد للعام الدراسي 2006/2007 ومجموعهم (8630) طفلاً وطفلة يتوزعون في (57) روضة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عدد رياض الأطفال وأعداد الأطفال في مديرية الكرخ / الأولى والثانية

الرتبة	المجموع	عدد الرياض	ذكور	إناث
الكرخ الأولى	29	1960	1820	
الكرخ الثانية	28	2450	2400	
المجموع	57	4410	4220	

ثانياً - عينة البحث :

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (100) طفلاً وطفلاً من (10) رياض أطفال في الصنف التمهيدي وكما مبين في

الجدول (2)

الجدول (2)

عدد رياض الأطفال وأعداد الأطفال (عينة المقياس)

رياض الأطفال	ت	عدد الأطفال	ذكور	إناث
روضة الورود	1	10	5	5
روضة الهلال	2	10	5	5
روضة البنفسج	3	10	5	5
روضة المنصور التأسيسية	4	10	5	5
روضة التأمين	5	10	5	5
روضة الأربع	6	10	5	5
روضة الوركاء	7	10	5	5
روضة النسور	8	10	5	5
روضة الأطفال الكرماء	9	10	5	5
روضة البسمة	10	10	5	5
المجموع		100	50	50

خصائص عينة المقياس

أ - التحصيل الدراسي للأب

توزعت عينة الأطفال بحسب التحصيل الدراسي للأب إلى ثلاثة مستويات والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

التحصيل الدراسي لأباء أفراد عينة البحث

الجنس	تحصيل الأب	الذكور	الإناث	المجموع	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
ابتدائية فأقل	10	20	11	22	21
ثانوية	19	38	19	38	38

41	41	40	20	42	21	معهد فما فوق
100	100	100	50	100	50	المجموع

بـ- التحصيل الدراسي للأم

توزعت عينة الأطفال بحسب التحصيل الدراسي للأم إلى ثلاثة مستويات والجدول(4) يوضح ذلك

الجدول (4)

التحصيل الدراسي لأمهات أفراد عينة البحث

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	تحصيل الأم
14	14	14	7	14	7	ابتدائية فأقل
48	48	48	24	48	24	ثانوية
38	38	38	19	38	19	معهد فما فوق
100	100	100	50	100	50	المجموع

ثالثاً- أدوات البحث:

مقاييس السلوك الاستقلالي:

من خلال اطلاع الباحثان على الأدبيات السابقة في مجال مقاييس السلوك الاستقلالي اتضح ان هناك مقاييساً لمفهوم الأعتماد على النفس المعد من قبل (الخفاف، 2003) للبيئة العراقية ومرحلة الروضة وللصف التمهيدي، المتضمن (30) فقرة (الخفاف، 2003:130) الملحق (1).

الصدق

يعد الصدق من الخصائص الأساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (Adams, 1964:144) وذلك للكشف عن محتويات المقاييس الداخلية ويرى إيبل (Ebel, 1972) أن صدق المقاييس، هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله (Ebel, 1972:555).

ويشير المعنيون بالقياس إلى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق وفي الاختبار الحالي استخرجت الباحثان مؤشرين للصدق هما: الصدق الظاهري، والصدق التلازمي.

1- الصدق الظاهري

ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقاييس وهو يشير إلى قدرة المقاييس إلى قياس ما وضع من أجله (Anstasi & Urbina, 1997:148).

يهدف هذا النوع من الصدق إلى معرفة مدى تمثيل المقاييس للظاهرة التي يهدف المقاييس إلى قياسها (خلف، 1987: 154)، وبالرغم من أن الصدق الظاهري أقل أنواع الصدق جوده إلا أنه من المرغوب فيه أن يكون المقاييس ذات صدق ظاهري ويفضل بالقياس النفسي والتربوي بتقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972-550)، وعرض المقاييس

بصوريته الأولية على لجنة من المحكمين * وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس، وقد أبدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثـر، وكانت (27) فقرة من أصل (30) فقرة والفقرات التي تم حذفها هي (10 - 20 - 26) ملحق (1).

2- الصدق التلازمي

بعد الصدق التلازمي أحد أنواع الصدق التجاري والأكثر ملائمة للاختبارات التشخيصية (أبو حطب، 1076:1986) ويعبر عنه بمعامل الارتباط بين المقياس وأي محك آخر ثبت صدقه وثباته، ويكون مرتبطًا بالسلوك المراد قياسه ولا يتأثر بالمعرفة المسبقة (Anastasi, 1988:140) وقد تحقق الباحثان من الصدق التلازمي لمقياس بحثهما الحالي بالاعتماد على تقديرات الآباء محكًا لصدق إجابات الأمهات على المقياس حيث اختارت الباحثان (20) إجابة من إجابات أمهات عينة الثبات وقامت بتقديم المقياس إلى آباء هذه العينة وصححتها بالإجابات وحسب معامل ارتباط يرسون بين درجات إجابات الأمهات ودرجات إجابات الآباء فكان معامل الصدق (0,80)، وبعد معامل صدق جيد لكونه أكبر من (0,70) حيث إذا كان معامل الصدق أكبر من (0,70) يؤشر وجود علاقة حقيقية بنسبة تزيد عن 50% (Lindquist, 1950:57).

تعليمات المقياس

تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس السلوك الاستقلالي تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من الأمهات اختيرت عشوائياً بلغ عددهن (20) أما من روبيتي الورود والن سور من مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية وبواقع (10) أما من كل روبيتي، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تم تحديد ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة (تطبق عليه كثيراً، تتطبق عليه قليلاً، لا تتطبق عليه) وأوزان البدائل بـ (0,2، 0,1، 0).

الثبات

يشير الثبات إلى أن المقياس يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه مرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة (Bergman, 1974; 155) وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على (20) أما من روبيتي الكاظمية والورود وبعد مضي (20) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة الاختبار وتم

(*) لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية:

- أ.م. د. أحلام شهيد / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- أ.م. د. صباح خلف الطائي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- أ.م. د. سعدي جاسم الغزيري/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- أ.م. د. كريم ناصر علي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- أ.م. د. هناء رجب حسن / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- أ.م. د. هناء محمود القيسى/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- أ.م. د. نشوة كريم عذاب / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- أ.م. عباس علوان داود / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- م. د. ليامان عباس علي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.
- م. د. عامر ياسين القيسى / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية التربية الأساسية.

حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0,86)، وان أعلى درجة محتملة على المقياس هي (54) درجة واقل درجة محتملة هي (صفر) ومتوسط الدرجات النظري هي (27) ملحق (2).

التطبيق النهائي للمقياس

استغرقت فترة التطبيق النهائي سبعة أسابيع من 11/3/2007 ولغاية 30/4/2007 وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (100) أما (100) طفلاً وطفلاً في (10) رياض أطفال (عينة البحث).

رابعاً- الوسائل الاحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار واستخراج الصدق التلازمي(البياتي واشاسيوس، 1977)
2. الاختبار الثاني t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإإناث في السلوك الاستقلالي(البياتي واشاسيوس، 1977، 260).
3. الاختبار الثاني لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس (البياتي واشاسيوس، 1977، 254).
4. تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة الذكور والإإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب والام(عودة والخليلي، 1988، 418).

عرض النتائج

الفرضية الأولى (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس)

- للتعرف على مستوى السلوك الاستقلالي لعينة البحث تمت مقارنة متوسط درجات عينة البحث (الذكور والإإناث) البالغة (37,48) بالوسط الفرضي للمقياس (27) باستخدام الاختبار الثنائي لعينة واحدة أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (17,01) أكبر من القيمة الجدولية (99,1) عند مستوى دلالة (0,05) أي أن الفرق دال احصائياً لصالح متوسط درجات عينة البحث، والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

نتائج الاختبار الثنائي بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس السلوك الاستقلالي

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الآخرين المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
0,05	1,99	17,01	99	27	6,1603	37,48

الفرضية الثانية (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة على وفق متغير الجنس).

- حسبت درجات الذكور والإإناث على مقياس السلوك الاستقلالي ولمعرفة الفرق استخدم الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين، ولم يكن الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ بلغت القيمة المحسوبة (0,06) درجة وهي أصغر من القيمة الجدولية (99,1) ويوضح الجدول (6) هذه النتيجة.

(6) الجدول

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك الاستقلالي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الاگراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثانية المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	50	37,52	4,205	98	0,064	0,05
إناث	50	37.44	2,267		1,99	

الفرضية الثالثة (لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب)

- حسبت درجات السلوك الاستقلالي حسب متغير التحصيل الدراسي للأب والجنس (الذكور والإناث) والجدول(7) يوضح ذلك

(7) الجدول

درجات السلوك الاستقلالي حسب تحصيل الأب والجنس

الجنس	المجموع	تحصيل الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الاگراف المعياري
ذكور	ابتدائية فما دون	37.2	10	8.237	4,237
	ثانوية	37	19	4.26	
	معهد فما فوق	37.9	21	13.028	
المجموع		112,1	50	25.525	
إناث	تحصيل الأب				
	ابتدائية فما دون	33.36	11	12.7	12.7
	ثانوية	36.63	19	6.7	
	معهد فما فوق	38.1	20	12	
المجموع		108.09	50	31.4	
الكلي	ابتدائية فما دون	35.190	21	11.57	11.57
	ثانوية	36.81	38	20.53	
	معهد فما فوق	33.86	41	18.91	
	المجموع	37.48	100	6.1603	

- تم استخدام تحليل التباين الثنائي $\times 3 \times 2$ لمتغير التحصيل الدراسي للأب والجنس (الذكور والإناث) وتبين من خلال هذا الإجراء، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي للأب و السلوك الاستقلالي للأبناء والجدول(8) يوضح ذلك

(8) الجدول

تحليل التباين الثنائي بين متغيري التحصيل الدراسي للأب والجنس في درجات السلوك الاستقلالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة الجدولية	الدلالات الاحصائية
الجنس	2328738.9	1	2328738.9	407.311	3.92
تحصيل الأب	2140484	2	1070242	187.19	2.68
الجنس تحصيل الأب	725689.9	2	362844.95	63.46	0.05
الخطأ	537430	94	5717.34		0.05
الكلي	5194912.8	99			0.05

- ويتضح من خلال تطبيق تحليل التباين الثنائي 3×2 ما يأتي:
- ان الفرق في درجات السلوك الاستقلالي وحسب متغير الجنس كان ذو دلالة احصائية عند مستوى ($0,05$) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة ($311,311$) اكبر من القيمة الجدولية ($92,3$) بدرجتي حرية ($1,94$) وكان الفرق لصالح الذكور لأن متوسط درجاتهم ($52,37$) اكبر من متوسط درجات السلوك الاستقلالي للإناث ($44,37$) وتعزى الباحثتان هذه النتيجة الى ان التحصيل الدراسي للأب له دور بارز في تشجيع الاستقلالية للذكور اكثراً من الإناث.
 - ان الفرق في درجات السلوك الاستقلالي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأب كان ذو دلالة احصائية عند مستوى ($0,05$) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة ($187,187$) اكبر من القيمة الجدولية ($68,2$) بدرجتي حرية ($2,94$) وكان الفرق لصالح الآباء ذوي التحصيل الدراسي الثانوي لأن متوسط درجاتهم ($81,36$) اكبر من متوسط درجات التحصيل الدراسي الابتدائي والمهد فما فوق.
 - ان التفاعل بين الجنس والتحصيل الدراسي للأب كان ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0,05$) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة ($68,68$) اكبر من القيمة الجدولية ($46,2$) بدرجتي حرية ($2,94$).

الفرضية الرابعة (لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأم)

- حسبت درجات السلوك الاستقلالي حسب متغير تحصيل الأم الدراسي والجنس (الذكور والإناث) والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9)

درجات السلوك الاستقلالي حسب تحصيل الأم الدراسي والجنس

الاخراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	تحصيل الأم	الجنس
3.464	35.71	7	ابتدائية فمادون	ذكور
5.240	37.33	24	ثانوية	
11.703	37.78	19	معهد فما فوق	
20.407	110.82	50	المجموع	
			تحصيل الأم	إناث
3.452	36.14	7	ابتدائية فمادون	
7	37.203	24	ثانوية	
5.274	38.109	19	معهد فما فوق	
15.726	111.452	50	المجموع	الكلي
3.47	35.92	14	ابتدائية فمادون	
3.48	37.27	48	ثانوية	
8.87	37.94	38	معهد فما فوق	
6.1603	37.48	100	المجموع	

- تم استخدام تحليل التباين الثنائي 3×2 لمتغير التحصيل الدراسي للأم والجنس (الذكور والإناث) وتبين من خلال هذا الإجراء، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى التحصيل الدراسي للأم و السلوك الاستقلالي للأبناء والجدول (10) يوضح ذلك

(10) المجدول

تحليل التباين الثنائي بين متغيري التحصيل الدراسي للأم والجنس في درجات السلوك الاستقلالي

الدلالة الاحصائية	القيمة الفائية المحسوبة الجدولية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,05	3,92	5,848	1031597,3	1	1031597,3
0,05	2,68	6,192	1092185,5	2	2184371
0,05	2,68	5,651	996788,7	2	1992177,4
			0,0017638	94	0,1
				99	5208145,8
					الكلي

ويتبين من خلال تطبيق تحليل التباين الثنائي 3×2 ما يأتي:

- ان الفرق في درجات السلوك الاستقلالي وحسب متغير الجنس كان ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (5,848) اكبر من القيمة الجدولية (3,92) بدرجتي حرية (1,94) وكان الفرق لصالح الذكور لأن متوسط درجاتهم (37,52) اكبر من متوسط درجات السلوك الاستقلالي للإناث (37,44) وتعزى الباحثتان هذه النتيجة الى ان التحصيل الدراسي للام له دور بارز في تشجيع الاستقلالية للذكور اكثر من الإناث.
- ان الفرق في درجات السلوك الاستقلالي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأم كان ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (192,6) اكبر من القيمة الجدولية (68,2) بدرجتي حرية (2,04) وكان الفرق لصالح الامهات ذوي التحصيل الدراسي معهد فما فوق لأن متوسط درجاتهم (94,94) اكبر من متوسط درجات التحصيل الدراسي الابتدائي والثانوي.
- ان التفاعل بين الجنس والتحصيل الدراسي للام كان ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (5,651) اكبر من القيمة الجدولية (68,2) بدرجتي حرية (2,04).

ان نتائج البحث الحالي جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة، اذ اتفقت دراسة بيلر (Beller, 1955) ودراسة هيذر (Heather, 1955) والتي اشارتا الى ان هناك ارتفاعاً في درجات السلوك الاستقلالي لدى عينة الدراسة في حين اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة باريت (Baret, 1978) التي توصلت الى ان هناك انخفاضاً في السلوك الاستقلالي بنسبة 21٪ لدى اطفال الرياض.

وتفقنت نتائج البحث الحالي مع دراسة (الفلاح، 1999) ودراسة سابوتسكي (Sabbotsky, 1994)، ودراسة جراندال (Grandall, 1960) والتي اشارت الى اثر التحصيل الدراسي للام في تربية السلوك الاستقلالي للطفل

وتفقنت دراسة (المعروف، 1984) مع نتائج البحث الحالي والتي اشارت الى ان تنشئة الطفل الجيدة في مرحلة الطفولة لها تأثير مهم على سلوكه في حياته المستقبلية وكذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة تورز (Towers, 1972) التي توصلت الى ان صفات السلوك الاستقلالي يعززها المجتمع في الذكور أكثر من الإناث باعتبارها صفات ذكرية تقليدية.

وتفقنت نتائج البحث الحالي مع دراسة ساندرا وأخرون (Sandra & et al, 1997) فتوصلت الى ان الاستقلالية لدى الذكور مرتبطة ايجابياً مع تقدير الذات

الاستنتاجات

- وجود السلوك الاستقلالي لدى الاطفال عينة البحث اذ جاءت بمتوسط حسابي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس
- ان متوسط درجات السلوك الاستقلالي لدى الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث
- ان التحصيل الدراسي للاب والام كان لهما دور بارز في ظهور السلوك الاستقلالي لدى عينة البحث.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتين بما يأتي:
- إعادة النظر بالأنشطة والخبرات التي تقدمها الرياض للأطفال بما تسهم في إبراز السلوك الاستقلالي لديهم.
 - توفير الأدوات المناسبة للنمو السليم للأطفال الاستقلاليين.
 - تشجيع الأطفال للمشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تدعم السلوك الاستقلالي والمبادرة لديهم.
 - تضمين مناهج رياض الأطفال بمواد وأنشطة تعزز السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة.
 - إقامة حفلات ومسابقات تتضمن السلوك الاستقلالي.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثان ما يأتي:
- دراسة مقارنة في السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة وحسب متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
 - دراسة أثر اللعب التناصي في تمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة في أكثر من روضة.
 - دراسة أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في تمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة.
 - دراسة أثر أسلوب المحاكاة والرسوم التوضيحية في تمية السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة (دراسة مقارنة) السلوك الاستقلالي لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين.
 - دراسة أساليب تعامل المعلمات مع الأطفال وأثرها في تمية السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض.
 - دراسة مقارنة في إدراك الطفل الاستقلالي والأنيكي في مدى تقبيلهما لدى الأم.

المصادر:

1. أبو حطب، فؤاد وسید احمد عثمان(1976).التقويم النفسي، القاهرة، ط2، مكتبة الانجلو المصرية.
2. اسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون(1974)كيف تربى أطفالنا (التربية الاجتماعية في الأسرة العربية)، القاهرة، دار النهضة.
3. اينون، دروشي (2000). دليل التعلم المبكر (ملف المعلومات الصحبة) ترجمة مركز التعریف و الترجمة، عمان، ط1 ، الدار العربية للعلوم.
4. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس(1977)الاحصاء الوصفي والاستدلالي، بغداد، جامعة البصرة، دار الكتب للطباعة والنشر
5. جابر، عبد الحميد وعلاء الكنانى(1993). معلم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، ج6 ، دار النهضة المصرية.
6. الخفاف، إيمان عباس علي حسن (2003). الترابط بين القصة واللعبة التمثيلي في تمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة، بغداد، كلية التربية، الجامعة المستنصرية (أطروحة دكتوراه).
7. الخفاف، إيمان عباس علي حسن(2005). اثر برنامج في النمو الروحي لدى طفل الروضة، بغداد، مجلة العلوم النفسية، ع.9.
8. الجنيدر، مبارك وحسن بدر(1994). دراسة حول المشكلات التي تواجه إدارات الرياض بدولة البحرين، البحرين، مجلة دراسات، مجلد 21، ع.1.
9. خلف، طاهرة عيسى(1987). بناء اختبار جمعي للذكاء للمراحل المتوسطة في العراق، بغداد، كلية التربية/ ابن رشد ، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه).
10. الخولي، وليم(1976).الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، القاهرة، ط1 ، دار المعارف للنشر.
11. دبابنة، سمير(1996). نافذة على التعليم الصم، عمان، ط1.
12. دبابنة، ميشيل وتبيل محفوظ(2001). سيكولوجية الطفولة، عمان، ط1 ، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

13. الزبيدي، عبد الجليل إبراهيم وأخرون (1984). تنمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار، الندوة العلمية حول توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه، بغداد، وزارة التربية، التوثيق والدراسات، ج 1، ع 191.
14. السيد ، فؤاد البهري (1971). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيوخوخة ، دار الفكر العربي ، ط4 ، القاهرة.
15. الشربيني، زكريا و يسرية صادق (2000). تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملاته و مواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
16. عاقل، فاخر(1985). معجم علم النفس، القاهرة، ط2، مكتبة الا نجلو المصرية.
17. عبد الهادي، نبيل(2004). سيكولوجية اللعب و أثرها على تعلم الأطفال، عمان، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع.
18. عودة، احمد سليمان وخليل يوسف الخلبي(1988). الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، عمان، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر
13. الفلاح، سعدية محمد عبد الله (1999). دراسة مقارنة في السلوك الاستقلالي والذكورة والأنوثة بين الأطفال المحرمون وغير المحرمون من أمهاتهم في المدارس الابتدائية في بغداد، بغداد، كلية التربية، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه).
20. قطامي، ثايبة وعالمة والرفاعي (1989). نمو الطفل ورعايته، عمان، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
21. كونجر، جون وأخرون(1970). سيكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة وأخرون، القاهرة، دار النهضة العربية.
22. المحاميد، شاكر عقلة خاف(2000). الاعتمادية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، ، بغداد ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية (أطروحة دكتوراه).
23. معروف،أمل عواد(1984). أساليب التنشئة والتقطيع الاجتماعي للطفل في الاسر الحجازية، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس(أطروحة دكتوراه).
24. نجار، فريد (1965). كيف يتعلم الطفل في السنوات الخمس الأولى في حياته، بيروت، المحللة التربوية، السنة الرابعة، وزارة التربية الوطنية اللبنانية.
25. هرمز، صباح حنا ويوسف حنا إبراهيم(1988) علم النفس التكوبني، الموصل، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
26. وزارة التربية، العراق (1990). الأهداف التربوية في القطر العراقي، بغداد، ط2، مطبعة وزارة التربية.
27. وزارة التربية، العراق (1985). الأهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية التوثيق والدراسات، ط1 ، ع 197 ، مطبعة وزارة التربية.
28. ويتج،أرنوف (1992). نظريات ومسائل مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الأشول وأخرون، القاهرة دار ماكري وهيل للنشر والتوزيع .
29. Adams, Georgia, Sachs (1964): Measurement and evaluation in educational psychology and Guidance New York, Holt.
30. Anstasi, A.& Suzan, Urbina(1997): psychological testing, New York, Macmillan Unblushing.
31. Anstasi, A(1988)): psychological Testing, New York, Macmillan unblushing.
32. Bergman J:(1979).Understanding educational measurement and evaluation ;N.J ,London.
33. Beller E; (1955), Dependency and independence in young children; Child Development, Vol.87.
34. Ebel, R,L(1985).Essential of educational measurement, New ,Jersey ,Engle wood cliffs.
35. Erol,n.&Sahin ,N.(2001)Fear of children & cultural context, the Turkish norms ,European child ,Adolescent psychiatry.
36. Lindquist, E.B.(1950).Design and analysis of experiments in psychology and education, Boston, Houghton.
37. Good CV; (1973), Dictionary of education; London ,3rd edition;.
38. Grandall VJ, Proston A, & Robson A; (1960), Reaction and the development all independence and achievement, behavior young children, Child Development ,Vol.31.
39. Jones, Indorpowell (1972).Creative learning in perspective, London ,University Pess,Ltd

40. Prothro , E(1961).Child rearing in the lebanon, Hared un.press.
41. Sandra, B& etal (1997). Field independence- dependence &self Esteem in preadolescents, Dose Gender make a difference , Journal of youth & Adolescences ,Vol(12),N(6).
42. Sherman , M(1948).The measurement of frustration; An experiment in group frustration. Personality,2.
43. Simpson, J , A.& E. S.C.Wienter (1990).The Oxford English Dictionary, Olesuand.
44. Subbotsky , E.V.(1994).International Journal Behavior Development, Vol (17),N(2).
45. Vinake , E. W.(19 66).Foundation of psychology ,Mc Grow Hill ,N ,Y.
46. Watson L; (1965), Psychology of the child , N.Y. ,3ed Edition.
47. Wyled, H.G.(1960).The universal dictionary of English language, Impression.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١)

استبيان آراء المحكمين

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

قسم العلوم التربوية و النفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة وبعد....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة) ونضع بين يديك استبياناً مقياساً
الاعتماد على النفس للخفاقة 2003 المتدرج لثلاث مستويات (تطبق عليه كثيراً، تتطبق عليه قليلاً، لا تتطبق عليه) المماثلة في
الأعمدة الثلاثة المحاذية لفقرات المقياس و عددها (30) فقرة، بإضافة وتعديل ما ترون مناسباً لقياس السلوك الاستقلالي،
علماً أن الباحثتان تعرفان السلوك الاستقلالي بأنه (سمة مكتسبة تتمثل بالأعمال التي يقوم بها الطفل معتمداً على نفسه) علماً
أن الإجابة تكون من قبل عينة من الأمهات عن الأطفال....تشكر الباحثتانتعاوننكم خدمة للبحث العلمي.

الباحثتان

(1) ملحق

مقاييس السلوك الاستقلالي بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

عزيزتي الأم الفاضلة

تحية طيبة وبعد.....

تروم الباحثان القيام بالبحث الموسوم (السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة) و تضع بين يديك استبانة مقاييس الاعتماد على النفس للأطفال 2003 المتدرج لثلاث مستويات (تطبّق عليه كثيراً، تطبّق عليه قليلاً، لا تطبّق عليه) الممثّلة في الأعمدة الثلاثة المحاذية لفقرات المقاييس وعددها (27) فقرة، تأمل منك الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقاييس بصدق و دقّة، فإذا كانت الفقرة تطبّق على طفلك كثيراً فضعي علامـة (✓) أمام عبارـة (تطبّق عليه كثيراً) أما إذا كانت الفقرة تطبّق عليه قليلاً فضعي علامـة (✓) أمام عبارـة (تطبّق عليه قليلاً) أما إذا كان مضمون الفقرة لا ينطبّق عليه فضعي علامـة (✓) أمام عبارـة (لا تطبّق عليه) علماً أن هذه المعلومات ستستـخدم لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أي شخص عدا الباحثين..... هذا ولـكي فائق الشـكر و التـقدير.

الباحثان

مقاييس السلوك الاستقلالي في صورته النهائية

الرقم	ال詢رات	ت	الفراء	تنطـيق عليه كثـيراً	تنطـيق عليه قليـلاً	لا تنطـيق عليه
1	يرتدى ملابسـه بنفسـه					
2	يختار لعـبه بنفسـه					
3	يخلع ملابسـه بدون مـساعدة					
4	يشـرب الماء لوحـده					
5	يركب الدراجـة بدون مـساعدة					
6	يحـمل حقـيبـته بنفسـه					
7	يـستخدم مستـلزمـات المـائـدة بـصـورـة صـحـيـحة					
8	يـعلـق ملابـسـه بنفسـه					
9	يرتـب الأـلـعـاب بـعـد الـانتـهـاء مـن استـعمالـه					
10	يـحافظ على الأـدـوات و الأـلـعـاب الخـاصـة بـه					
11	يـقوم بـتـرتـيب فـراـشـه يومـها					
12	يـختار الملابـسـ التي يـرتـديـها للـخـروـج					
13	يـنظـف ما بـعـره مـن طـعامـ على المـائـدة دون مـسـاعـدة					
14	يـغـسل يـديـه و وجـهـه قـبـل تـناـول الطـعامـ و بـعـده					
15	يـسـتـخدـم معـجونـ الأسـنانـ و الفـرشـاةـ في تـنظـيفـ أـسـنانـه					
16	يـغـسل يـديـه و وجـهـه عندـ النـهـوضـ مـن النـومـ					
17	يـغلـق حـنـفيـةـ المـاءـ بـعـد الـانتـهـاءـ مـن شـربـ المـاءـ					
18	يـعتمدـ عـلـى نـفـسـهـ فـي شـراءـ بـعـضـ المـسـلـزمـاتـ مـن طـعامـ او خـلاقـهـ مـن مـكانـ قـرـيبـ مـن الـبيـتـ					
19	يـغلـقـ أـزـارـ قـميـصـهـ بـنـفـسـهـ					
20	يـقـلمـ أـظـافـرـهـ بـنـفـسـهـ					

			يقضى حاجته في المكان المخصص (دوره لمياء)	21
			يسرح شعره بالمشط او الفرشاة	22
			يعتمد على نفسه في الذهاب الى السرير	23
			يستيقظ من تلقاء نفسه	24
			يحبب على الهاتف	25
			يلعب مع أصدقاءه خارج المنزل	26
			يحافظ على نظافة المكان الذي يوجد فيه	27